

الفائق في غريب الحديث

التَّصَبُّجُ : نُومُ الصُّبْحَةِ . الْعُكُومُ : جَمْعُ عِكْمٍ وَهُوَ الْعِدْلُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَتَاعٌ . وَقِيلَ : نَمَطٌ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ذَخِيرَتَهَا . وَالرَّسَدَاحُ : الْعَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ تَكُونُ صِفَةً لِلْمُؤْنِثِ كَالرَّجَاحِ وَالثَّقَالِ . يُقَالُ جَفْنَةٌ وَكَتَيْبَةٌ وَامْرَأَةٌ رَدَاحٌ ; وَلَمَّْا كَانَتْ جَمَاعَةً مَا لَا يَعْقِلُ فِي حُكْمِ الْمُؤْنِثِ أَوْ قَعَّعَهَا صِفَةً لَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَلَوْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ الْعَكُومُ أُرِيدَتْ بِهَا الْجَفْنَةُ الَّتِي لَا تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا إِمَّا لِعِظَمِهَا وَإِمَّا لِأَنَّ الْقِرَى دَائِمٌ مُتَّصِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ وَلَمْ يَعْمَكْ : أَيُّ لَمْ يَقِفْ وَلَمْ يَتَحَبَّسْ أَوْ الَّتِي كَثُرَ طَعَامُهَا وَتَرَاكَمَ مِنْ اعْتِمَاقِ الشَّيْءِ وَارْتِكَامِ وَتَعَاكُمِ وَتَرَاكُمِ أَوْ الَّتِي يَتَعَاقَبُ فِيهَا الْأَطْعِمَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ الْمَعْقَابُ : عَكُومٌ وَالرَّسَدَاحُ حِينَئِذٍ تَكُونُ وَاقِعَةً فِي نَصَابِهَا ; مِنْ كَوْنِ الْجَفْنَةِ مَوْصُوفَةً بِهَا . الْفَيَاحُ : الْأَفْيَاحُ ; وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنْ فَاحٍ يَفِيحُ ; إِذَا اتَّسَعَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَيَحِيْ فَيَاحُ وَالْأَفْيَاحُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ وَالْفَسَاحُ : وَالْفَسِيحُ الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ; وَقِيلَ السِّيفُ وَالْمَسَلُّ مَصْدَرٌ يَمَعْنِي السَّلُّ : قَامَ مَقَامَ الْمَسْلُوقِ وَالْمَعْنَى : كَمَسْلُوقِ الشَّطْبَةِ تَرِيدُ مَا سُلِّ مِنْ قَشَرِهِ أَوْ مِنْ غَمْدِهِ . الْجَفْرَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِلَتْ وَأُخْذَتِ فِي الرَّعْيِ وَمِنْهُ الْغَلَامُ الْجَفْرُ وَاسْتَجْفَرُ وَوَصَفَتْهُ بِأَنَّهُ ضَرَبَ مَهْفُفْهُفَ وَقَلِيلِ الطَّعْمِ . الْأَلُّ الْعَهْدُ أَيُّ هِيَ وَافِيَةٌ بَعْدَهَا فَجَعَلَ الْفَعْلُ لِلْعَهْدِ وَهُوَ لَهَا فِي الْمَعْنَى أَوْ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : ثَابِتُ الْغَدْرِ وَبَرْدُ الظِّلِّ مِثْلُ لَطِيبِ الْعِشْرَةِ وَكَرَمِ الْخَلِّ الْأَتُّخَادِينَ أَخْدَانُ السُّوءِ وَإِنَّمَا سَاغَ فِي وَصْفِ الْمُؤْنِثِ وَفِيَّ وَكَرِيمٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ تَحْرِيفِ الرِّوَاةِ وَالذُّقْلُ